

## لسان العرب

( برر ) البرُّ المصدَّقُ والطاعةُ وفي التنزيل ليس البرُّ - أَنْ تُولَّوْا  
وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ولكن البرُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ أَرَادَ وَلَكِنَّ  
البرُّ - برُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ قال ابن سيده وهو قول سيويه وقال بعضهم ولكنَّ - ذا البرِّ  
من آمن بالله قال ابن جنِّي والأولُّ أجود لأنَّ حذف المضاف ضَرْبٌ من الاتساع والخبر أَوْلَى من  
المبتدأ لأنَّ الاتساع بالأعجاز أَوْلَى منه بالصدور قال وأما ما يروى من أنَّ النَّمْرَ  
بنَ تَوَلَّب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس من أمِّ برِّ - أمِّ صِيَامٍ في أمِّ سَفَرٍ يريد ليس  
من البرِّ الصيام في السفر فإنه أَدْبَل لام المعرفة ميمًا وهو شاذ لا يسوغ حكاة عنه ابن  
جنِّي قال ويقال إنَّ النمر بن تَوَلَّب لم يرو عن النبي A غير هذا الحديث قال ونظيره في  
الشذوذ ما قرأته على أبي عليٍّ بإسناده إلى الأَصمعي قال يقال بَنَاتٌ مَخْرَجٌ وبناتٌ  
بَخْرَجٌ وهن سحائب يأْتين قِبَلَ الصَّيْفِ بِيضٌ مُنْتَصِبَاتٌ في السماء وقال شمر في تفسير  
قوله A عليكم بالمصدَّق فإنَّه يَهْدِي إلى البرِّ - اختلف العلماء في تفسير البرِّ فقال  
بعضهم البرِّ الصلاح وقال بعضهم البرِّ الخير قال ولا أعلم تفسيراً أجمع منه لأنه يحيط  
بجميع ما قالوا قال وجعل لبيدُ البرِّ - التَّقَى حيث يقول وما البرُّ - إلا مُضْمَرَاتٌ  
مِنَ التَّقَى قال وأما قول الشاعر تُحَزُّ رُؤُوسُهُمْ في غيرِ برِّ - معناه في غير طاعة  
وخير وقوله D لَنْ تَنَالُوا البرَّ - حتى تُنْفِقُوا مما تُحِبُّونَ قال الزجاج قال بعضهم  
كلُّ ما تُقَرَّبُ به إلى D من عمل خير فهو إِنْفاق قال أبو منصور والبرُّ - خير الدنيا  
والآخرة فخير الدنيا ما ييسره الله تبارك وتعالى للعبد من الهدى والنَّعمَةِ والخيراتِ  
وخيَرُ الآخرةِ الفَوَازُ بالنعيم الدائم في الجنة جمع الله لنا بينهما بكرمه ورحمته  
وبرِّ - يَبْرُّ إِذَا صَلَّحَ وَيَبْرُّ - في يمينه يَبْرُّ إِذَا صدقه ولم يَحْنَثْ وَيَبْرُّ -  
رَحْمَةً .

( \* قوله « وبرِّ رحمه إلخ » بابه ضرب وعلم ) يَبْرُّ إِذَا وصله ويقال فلانٌ يَبْرُّ  
رَبَّهُ أَي يطيعه ومنه قوله يَبْرُّكَ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ وَرَجُلٌ بَرٌّ - بذئ قرابته  
وبارٌّ - من قوم بَرَرَةٍ وَأَبْرَارٍ والمصدر البرُّ وقال الله ﷺ ليس البرُّ - أَنْ  
تُولَّوْا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ولكنَّ البرُّ - مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ أَرَادَ وَلَكِنَّ  
البرُّ - برُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ قال الشاعر وكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْدَحَّتْ خِلَالَتُهُ  
كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟ أَي كخِلَالَةَ أَبِي مَرْحَبٍ وَتَبَارَهُوا تفاعلوا من البرِّ وفي حديث  
الاعتكاف أَلْبِرُّ - تُرْدُنَ أَي الطاعة والعبادة - ومنه الحديث ليس من البرِّ الصيام في

السفر وفي كتاب قريش والأَنْصار وإِنَّ الْبِرَّ دُونَ الْإِثْمِ أَيَّ أَنْ الْوَفَاءَ بِمَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ دُونَ الْغَدْرِ وَالنَّكَثِ وَبِرَّةٌ اسْمٌ عَلَامٌ بِمَعْنَى الْبِرِّ مَعْرُوفَةٌ فَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرَفْ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِيثُ وَسَنَذَكِرُهُ فِي فَجَارٍ قَالَ النَّابِغَةُ إِزَّاءَ اقْتَسَمْنَا خُطًّا تَتَيَّنَا بِيَدِنَا فَحَمَلْنَا بِرَّةَ وَاحْتَمَلْنَا فَجَارٍ وَقَدْ بَرَّ رِبَّهَ وَبَرَّتْ يَمِينُهُ تَبَرُّهُ وَتَبَرُّهُ بِرًّا وَبِرًّا وَبُرُّورًا صَدَقَتْ وَأَبَرَّهَا أَمْضَاهَا عَلَى الصِّدْقِ وَالْبِرِّ الصَّادِقُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِنَّهُ هُوَ الْبِرُّ الرَّحِيمُ وَالْبِرُّ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ الْعَطُوفُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْكَرِيمُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبِرُّ دُونَ الْبَارِّ وَهُوَ الْعَطُوفُ عَلَى عِبَادِهِ بِبِرِّهِ وَلَطْفِهِ وَالْبِرُّ وَالْبَارُّ بِمَعْنَى وَإِنَّمَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبِرُّ دُونَ الْبَارِّ وَبُرُّرًا عَمَلُهُ وَبَرُّرًا بِرًّا وَبُرُّورًا وَأَبَرُّرًا هُوَ قَالَ الْفَرَاءُ بُرُّرًا حَجُّهُ فَإِذَا قَالُوا أَبَرُّرًا هُوَ حَجُّكَ قَالُوهُ بِالْأَلْفِ الْجَوْهَرِيِّ وَأَبَرُّرًا هُوَ حَجُّكَ لُغَةً فِي بَرُّرًا هُوَ حَجُّكَ أَيَّ قَدِيلَتِهِ قَالَ وَالْبِرُّ فِي الْيَمِينِ مِثْلُهُ وَقَالُوا فِي الدُّعَاءِ مَبْرُورًا مَأْجُورًا وَمَبْرُورًا مَأْجُورًا تَمِيمٌ تَرْفَعُ عَلَى إِضْمَارِ أَنْتَ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَنْصَبُونَ عَلَى إِذْهَبُ مَبْرُورًا شَمْرُ الْحَجِّ الْمَبْرُورُ الَّذِي لَا يَخَالُطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْبَيْعِ الْمَبْرُورُ الَّذِي لَا شُبُهَةَ فِيهِ وَلَا كَذِبَ وَلَا خِيَانَةَ وَيُقَالُ بَرُّرًا فَلَانُ ذَا قَرَابَتِهِ يَبْرُرُ بِرًّا وَقَدْ بَرَّرْتُهُ أَبَرُّرًا وَبَرُّرًا حَجُّكَ يَبْرُرُ بِرُّورًا وَبَرُّرًا الْحَجُّ يَبْرُرُ بِرًّا بِالْكَسْرِ وَبَرُّرًا هُوَ حَجُّهُ وَبَرُّرًا حَجُّهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ قَالَ سَفِيَانُ تَفْسِيرُ الْمَبْرُورِ طَيِّبُ الْكَلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ وَقِيلَ هُوَ الْمَقْبُولُ الْمَقَابِلُ بِالْبِرِّ وَهُوَ الثَّوَابُ يُقَالُ بَرُّرًا هُوَ وَأَبَرُّرًا هُوَ بِرًّا بِالْكَسْرِ وَإِبْرَارًا وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ لِرَجُلٍ قَدِمَ مِنَ الْحَجِّ بِرُّرًا الْعَمَلُ أَرَادَ عَمَلَ الْحَجِّ دَعَا لَهُ أَنْ يَكُونَ مَبْرُورًا لَا مَأْثَمَ فِيهِ فَيَسْتَوْجِبُ ذَلِكَ الْخُرُوجَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بِرُّرُ الْحَجِّ؟ قَالَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيِّبُ الْكَلَامِ وَرَجُلٌ بِرُّرٌ مِنْ قَوْمِ أَبْرَارٍ وَبَارُّرٌ مِنْ قَوْمِ بَرَّرَةَ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِذَا بَرَّرْتَهُمْ لَأَبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ وَقَالَ كَمَا أَنَّ لَكَ عَلَى وَلَدِكَ حَقًّا كَذَلِكَ لَوْلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَكَانَ سَفِيَانُ يَقُولُ حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنَّ يَحْسُنَ اسْمَهُ وَأَنْ يَزُوَّجَهُ إِذَا بَلَغَ وَأَنْ يُحَجِّجَهُ وَأَنْ يَحْسُنَ أَدَبَهُ وَيُقَالُ قَدْ تَبَرَّرْتَهُ فِي أَمْرِنَا أَيَّ تَحَرَّرْتَهُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ فَقَالَتْ تَبَرَّرْتَهُ فِي جَنْدِينَا وَمَا كُنْتَ فِيْنَا حَدِيثًا يَبْرُرُ أَيَّ تَحَرَّرْتَهُ فِي سَيِّدِينَا وَقُرُّرًا فِي الْأَحْمَرِ بَرَّرْتَهُ فَسَمِي وَبَرَّرْتَهُ وَالِدِي وَغَيْرُهُ لَا يَقُولُ هَذَا وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي كِتَابِ الْفَصِيحِ يُقَالُ صَدَقَتْ وَبَرَّرْتَهُ وَكَذَلِكَ بَرَّرْتَهُ وَالِدِي أَبَرُّرًا وَقَالَ

أَبُو زَيْدٍ بَرَرْتُ فِي قَسَمِي وَأَبَرُّ الْإِقَامُ قَسَمِي وَقَالَ الْأَعْوَرُ الْكَلْبِيُّ سَقَيْتَنَاهُمْ  
دِمَاءَهُمْ فَسَالَتْ فَأَبَرُّ نَا إِلَيْهِ مُقْسَمِينَا وَقَالَ غَيْرُهُ أَبَرُّ فَلَانُ قَسَمِ  
فَلَانُ وَأَحْنَثُهُ فَأَمَا أَبَرُّه فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَجَابَهُ إِلَى مَا أَقْسَمَ عَلَيْهِ وَأَحْنَثُهُ إِذَا  
لَمْ يَجِبْهُ وَفِي الْحَدِيثِ بَرُّ الْقَسَمِ وَأَبَرُّهُ بِالْكَسْرِ وَإِبْرَارًا أَيَّ صَدَقَهُ  
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلِّيَّ وَلَا بَرُّ أَيَّ صِدْقٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَبُو إِسْحَقَ  
أُمِّرْنَا بِسَبْعٍ مِنْهَا إِبْرَارُ الْقَسَمِ أَبُو سَعِيدٍ بَرَّتْ سِلَاقَتُهُ إِذَا نَفَقَتْ  
قَالَ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ تَكْفِئَهُ السِّلَاقَةَ بِمَا حَفِظَهَا وَقَامَ عَلَيْهَا تَكْفِئُهُ بِالْغَلَاءِ فِي  
الثَّمَنِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْأَعَشَى يَصِفُ خَمْرًا تَخَيَّرَهَا أَخُو عَانَتِ شَهْرًا وَرَجَى بِرَّهَا  
عَامًا فَعَامًا وَالْبِرُّ ضِدُّ الْعُقُوقِ وَالْمَيْرَّةُ مِثْلُهُ وَبَرَرْتُ وَالَّذِي بِالْكَسْرِ  
أَبَرُّهُ بِرًّا وَقَدْ بَرَّ وَالِدَهُ وَيَبِرُّهُ وَيَبِرُّهُ بِرًّا فَابِرُّ عَلَى بَرَرْتُ  
وَيَبِرُّ عَلَى بَرَرْتُ عَلَى حَدِّ مَا تَقْدَمُ فِي الْيَمِينِ وَهُوَ بَرُّ بِهِ وَبَارُّ عَنْ كِرَاعٍ  
وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ بَارُّ وَفِي الْحَدِيثِ تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بَرَّةٌ بِكُمْ أَيَّ تَكُونُ  
بِوَتِكُمْ عَلَيْهَا وَتُدْفَنُونَ فِيهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَوْلُهُ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ أَيَّ مَشْفَقَةٌ عَلَيْكُمْ  
كَالْوَالِدَةِ الْبَرَّةُ بِأَوْلَادِهَا يَعْنِي أَنَّ مِنْهَا خَلَقَكُمْ وَفِيهَا مَعَاشِكُمْ وَإِلَيْهَا بَعْدَ الْمَوْتِ  
مَعَادِكُمْ وَفِي حَدِيثِ زَمْرٍ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ تَحْفِيرُ بَرَّةٍ سَمَاهَا بَرَّةٌ لِكثْرَةِ مَنَافِعِهَا  
وَسَعَةِ مَائِهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ امْرَأَةٍ كَانَتْ تُسَمَّى بَرَّةً فَسَمَاهَا  
زَيْنَبُ وَقَالَ تَزَكِي نَفْسَهَا كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ  
أَبَرُّ تَهَا أَيَّ أَطْلُبُ بِهَا الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ إِلَى النَّاسِ وَالتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
وَجَمْعُ الْبَرِّ الْأَبْرَارُ وَجَمْعُ الْبَارِّ الْبَرَرَّةُ وَفَلَانٌ يَبِرُّ خَلْقَهُ وَيَتَبِرُّ رَهْ  
أَيَّ يَطْبِعُهُ وَامْرَأَةٌ بَرَّةٌ بَوْلِدُهَا وَبَارَّةٌ وَفِي الْحَدِيثِ فِي بَرِّ الْوَالِدِينَ وَهُوَ فِي حَقِّهِمَا  
وَحَقُّ الْأَقْرَبِينَ مِنَ الْأَهْلِ ضِدُّ الْعُقُوقِ وَهُوَ الْإِسَاءَةُ إِلَيْهِمْ وَالتَّضْيِيعُ لِحَقِّهِمْ وَجَمْعُ  
الْبَرِّ الْأَبْرَارُ وَهُوَ كَثِيرًا مَا يُخَمُّ بِالْأَوْلِيَاءِ وَالزُّهَّادِ وَالْعُبُدِّ وَفِي الْحَدِيثِ  
الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَّةِ أَيَّ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَفِي الْحَدِيثِ  
الْأَثَمَةُ مِنْ قَرِيشٍ أَبْرَارُهَا أُمْرَاءُ أَبْرَارِهَا وَفُجَّارُهَا أُمْرَاءُ فُجَّارِهَا قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ هَذَا عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهُمْ لَا طَرِيقَ الْحُكْمِ فِيهِمْ أَيَّ إِذَا صَلَحَ النَّاسُ وَبَرُّوا  
وَلَيْدَهُمْ الْأَبْرَارُ وَإِذَا فَسَدُوا وَفَجَرُوا وَلَيْدَهُمْ الْأَشْرَارُ وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ كَمَا  
تَكُونُونَ يُوَلِّئِي عَلَيْكُمْ وَالَّذِي يَبِرُّ عِبَادَهُ يَرْحَمُهُمْ وَهُوَ الْبَرُّ وَبَرَرْتُهُ بِرًّا  
وَصَلَاتُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ أَنْ تَبِرُّوهُمْ وَتُقْسَطُوا إِلَيْهِمْ وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ السَّائِرِ  
فَلَانٌ مَا يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بَرِّ مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ مِنْ يَهْرِهِ أَيَّ مَنْ يَكْرَهُهُ مِمَّنْ  
يَبِرُّهُ وَقِيلَ الْهَيْرُ السِّنُّ وَوَرُّ الْبِرُّ الْفَأْرَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ أَوْ دُوَيْبَّةٌ

تشبهها وهو مذكور في موضعه وقيل معناه ما يعرف الهَرَّهَرَّة من البرِّ بِرَّةٍ .  
فالهَرَّهَرَّة صوتُ الضَّأْنِ والبرِّ بِرَّةٌ صوتُ المِعْزَى وقال الفزاري البرُّ اللطف  
والهَرُّ العُقُوقُ وقال يونس الهَرُّ سَوُوقُ الغنم والبرُّ دُعَاءُ الغنمِ وقال ابن  
الأعرابي البرُّ فِعْلٌ كل خير من أَي ضَرَبٍ كان والبرُّ دُعَاءُ الغنمِ إِلَى  
العَلَفِ والبرُّ الإِكْرَامُ والهَرُّ الخِصُومَةُ وروى الجوهري عن ابن الأعرابي الهَرُّ  
دُعَاءُ الغنمِ والبرُّ سَوُوقُهَا التَهْذِيبُ ومن كلام سليمان مَن أَصْلَحَ جُوسًا نِيَّتَهُ  
بِرًّا ۖ بَرًّا نِيَّتَهُ المَعْنَى من أَصْلَحَ سِرِيرَتَهُ أَصْلَحَ ۖ عِلَانِيَتَهُ أُخِذَ من الجَوِّ  
والبرِّ فَالجَوُّ كُلُّ بَطْنٍ غَامِضٍ والبرُّ المَتَنُّ الظاهر فهاتان الكلمتان على  
النسبة إِلَيْهِمَا بالألف والنون وورد من أَصْلَحَ جُوسًا نِيَّتَهُ ۖ بَرًّا نِيَّتَهُ  
قالوا البرُّ نِيَّتُ العِلَانِيَةِ والألف والنون من زياداتِ النَّسَبِ كما قالوا في صنعاء  
صنعاني وأصله من قولهم خرج فلانُ بَرًّا ۖ إِذَا خَرَجَ إِلَى البرِّ والصحراء وليس من قديم  
الكلام وفصيحه والبرُّ الفؤاد يقال هو مُطْمَئِنِّنٌ البرِّ ۖ وَأَنشَد ابن الأعرابي  
أَكُونُ مَكَانَ البرِّ مِنْهُ ودونَه ۖ وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَهُ وَأُوَامِرُهُ ۖ وَأَبْرُ  
الرَّجُلُ كَثْرَتُهُ ولَدَهُ ۖ وَأَبْرُ القَوْمِ كَثْرَتُهُمُ وكذلك أَعْرُوا ۖ وَأَبْرُوا في الخيرِ  
وَأَعْرُوا في الشرِّ وسنذكر أَعْرُوا في موضعه والبرُّ بالفتح خلاف البُرِّ  
والبرُّ يَّة من الأَرْضِينَ بفتح الباء خلاف الرِّيفِيَّة والبرُّ يَّة الصحراءُ نسبت  
إِلَى البرِّ كذلك رواه ابن الأعرابي بالفتح كالذي قبله والبرُّ نقيض الكين قال  
الليث والعرب تستعمله في النكرة تقول العرب جلست بَرًّا ۖ وَخَرَجْتُ بَرًّا ۖ قال أبو  
منصور وهذا من كلام المولَّدين وما سمعته من فصحاء العرب البادية ويقال أَفْصَحُ العَرَبُ  
أَبْرُهُم معناه أَبْعَدُهُم في البرِّ والبَدْوُ داراً وقوله تعالى ظهر الفسادُ في  
البرِّ والبَحْرُ قال الزجاج معناه ظهر الجَدْبُ في البرِّ والقَحْطُ في البحر أَي  
في مُدُنِ البحر التي على الأَنهار قال شمر البرُّ يَّة الأَرْضُ المَنسُوبَةُ إِلَى البرِّ  
وهي بَرُّ يَّة ۖ إِذَا كَانَتْ إِلَى البرِّ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَى المَاءِ والجمعُ البرَّاري  
والبرَّيتُ بوزن فَعَلَيْتِ البرُّ يَّة ۖ فلما سكنت الياء صارت الهاء تاء مَثَلُ  
عَفْرَيْتِ وَعَفْرِيَّة والجمع البرَّاريتُ وفي التهذيب البرَّيتُ عن أبي عبيد وشمر  
وابن الأعرابي وقال مجاهد في قوله تعالى وَيَعْلَمُ ما في البرِّ والبَحْرِ قال  
البرُّ القِفَارُ والبحرُ كُلُّ قَرْيَةٍ فِيهَا مَاءٌ ابن السكيت أَبْرُ فلانُ إِذَا رَكِبَ البرَّ  
ابن سيده وإِنَّهُ لَمُؤَيَّرٌ بِذَلِكَ أَي ضابطٌ لَهُ وَأَبْرُ عَلَيْهِمُ غلبهم وإِبرارُ الغلبةُ  
وقال طرفة يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عن ذي ضُرِّهِمُ وَيُؤَيِّرُونَ على الآبي المؤيِّرُ أَي  
يغلبون يقال أَبْرُ عليه أَي غلبه والمؤيِّرُ الغالبُ وسئل رجل من بني أسَدٍ أتعرف

الفرس الكريم ؟ قال أعرف الجواد المبيّر من البطيء المقرف قال والجواد  
 المبيّر الذي إذا نُزّف يَأْتَنْدِفُ السَّيْرَ ولَهَزَ لَهَزَ العَيْرِ الذي إذا  
 عَدَا اسْلَهَبَ وإِذَا قِيدَ اجْلَعَبَّ وإِذَا انْتَصَبَ اتْلَأَبَّ ويقال أَبَرَّه  
 يُبِرُّه إِذَا قَهَرَهُ بفَعَالٍ أو غيره ابن سيده وأَبَرَّ عليهم شَرًّا حكاه ابن  
 الأعرابي وأنشد إِذَا كُنْتُ مِنْ حِمَّانَ في قَعْرِ دَارِهِمْ فَلَسْتُ أُبَالِي مَنْ  
 أَبَرَّ وَمَنْ فَجَّرَ ثم قال أَبَرَّ من قولهم أَبَرَّ عليهم شَرًّا وأَبَرَّ وفَجَّرَ  
 واحد فجمع بينهما وأَبَرَّ فلان على أصحابه أَي علاهم وفي الحديث أَن رجلاً أَتى النبي A  
 فقال إِنَّ ناصِحَ فلان قد أَبَرَّ عليهم أَي استصعبَ وغَلَبَهم وابتدَرَّ الرجل  
 انتصب منفرداً من أصحابه ابن الأعرابي البَرَّابِرُ أَن يَأْتِيَ الراعي إِذَا جاع إِلَى  
 السُّنْدِيلِ فَيَفْرُكُ منه ما أَحَبَّ وَيَنْزِعُهُ من قُنْبُعِهِ وهو قشره ثم يَصُبُّ  
 عليه اللبن الحليب ويغليَه حتى يَنْضَجَ ثم يجعله في إِناءٍ واسع ثم يُسَمِّئُهُ  
 أَي يُبِرُّ دَهَ فيكون أَطيب من السَّمِيدِ قال وهي الغديرة وقد اغْتَدَرْنَا  
 والبَرِيرُ ثمر الأراك عامَّةً والمَرْدُ غَضُّهُ والكَبَاثُ نَضِيجُهُ وقيل البريرُ  
 أوَّل ما يظهر من ثمر الأراك وهو حُلْوٌ وقال أبو حنيفة البريرُ أَعظم حبًّا من  
 الكَبَاثِ وَأَصغر عُنُقُوداً منه وله عَجَمَةٌ مُدَوَّرَةٌ صغيرة صُلْبِيَّةٌ أَكبر من  
 الحِمِّصِ قليلاً وعُنُقُودُه يملأُ الكف الواحد من جميع ذلك بَرِيرَةٌ وفي حديث طه هَفَاةٌ  
 ونستعد البريرَ أَي نَجْنِيه للأكل البريرُ ثمر الأراك إِذَا اسودَّ وبلَغَ وقيل هو  
 اسم له في كل حال ومنه الحديث الآخر ما لنا طعامٌ إِلَّا البَرِيرُ والبُرُّ الحنطة  
 قال المتنخل الهذلي لا درَّ درِّيَ إِذْ أَطْعَمْتُ نازِلَكُمُ قِرْفَ الحَتِّيِّ وعندي  
 البُرُّ مَكْنُوزٌ ورواه ابن دريد رائدهم قال ابن دريد البُرُّ أَفصحُ من قولهم  
 القَمَحُ والحنطة واحده بُرَّةٌ قال سيويه ولا يقال لصاحبه بَرَّارٌ على ما يغلب في  
 هذا النحو لأن هذا الضرب إِِنما هو سماعي لا اطراذي قال الجوهري ومنع سيويه أَن يجمع  
 البُرُّ على أَبَرَّارٍ وجوزَه المبرد قياساً والبُرُّ بُورٌ الجَشِيشُ من البُرِّ  
 والبَرُّ بَرَّةٌ كثرة الكلام والجلابة باللسان وقيل الصياح ورجلُ بَرَّارٌ إِذَا كان  
 كذلك وقد بَرَّ بَرَّ إِذَا هَدَى الفراء البَرُّ بَرِيٌّ الكثير الكلام بلا منفعة وقد بَرَّ بَرَّ  
 في كلامه بَرَّ بَرَّةً إِذَا أَكثر والبَرُّ بَرَّةٌ الصوتُ وكلامٌ من غَضَبٍ وقد بَرَّ بَرَّ مثل  
 ثَرَثَرَ فهو ثَرَثارٌ وفي حديث عليٍّ كرم الله وجهه لما طلب إِلَيْهِ أَهل الطائف أَن يكتب لهم  
 الأمانَ على تحليل الزنا والخمر فامتنع قاموا ولهم تَغَذُّمٌ وبَرُّ بَرَّةٌ البَرُّ بَرَّةٌ  
 التخليط في الكلام مع غضب ونفور ومنه حديث أُحُدٍ فَأَخَذَ اللِّوَاءَ غلامٌ أَسودُ  
 فَنَمَّصَ بَرَّهَ وبَرَّ بَرَّ وبَرُّ بَرُّ جليلٌ من الناس يقال إِِنَّهم من ولدِ بَرِّ ابن قيس بن

عيلان قال ولا أدري كيف هذا والبرابرة الجماعة منهم زادوا الهاء فيه إما للمعجمة وإما للنسب وهو الصحيح قال الجوهري وإن شئت حذفها وبربر التيسر للهياج نبت ودلوه وبربار لها في الماء ببربرة أي صوت قال رؤبة أروي ببربربارين في الغطاط والبُريراء على لفظ التصغير موضع قال إن بأجرع البريراء فالحيسى فوكز إلى الذقعين من وبعان ومبررة أكمة دون الجار إلى المدينة قال كبير عزة أقوى الغياطل من حراج مبررة فجنوب سهوة .

( \* قوله « فجنوب سهوة » كذا بالأصل وفي ياقوت فخبوت بخاء معجمة فباء موحدة مضمومتين فمثناة فوقية بعد الواو جمع خبت بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة وهو المكان المتسع كما في القاموس ) قد عفت فَرَمالها وبربررة اسم امرأة وبررة بنت مرس أخت تميم بن مرس وهي أم النضر بن كنانة